

# نقص كبير في المضادات الحيوية الجديدة في العالم



الأربعاء 20 سبتمبر 2017 م 03:09

أكد تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية الأربعاء أن ثمة "نقصا خطرا في المضادات الحيوية التي يجري تطويرها" في مواجهة "التهديد" الذي تمثله البكتيريا المقاومة للعلاجات

وشدد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس إدهانوم غيبريسوس في بيان المنظمة على أن "مقاومة مضادات الجراثيم تشكل طرامة صدية عالمية تهدد جديا التقدم الذي أحرزه الطب الحديث".

ورأى أنه "من الضروري التحرك بسرعة لمضاعفة الاستثمارات في مجال الأبحاث والتطوير على صعيد الأمراض المقاومة للمضادات الحيوية بما في ذلك السل".

وأحصت المنظمة التابعة للأمم المتحدة 51 منتجا جديدا مضادا للبكتيريا راهنا لمعاجلة العوامل المسببة للأمراض المقاومة للمضادات الحيوية ذات الأولوية فضلا عن السل والإسهال القاتل أحيانا

إلا أن منظمة الصحة أسفت في بيانها لكون "ثمانية أدوية" فقط من بين كل هذه المنتجات، "تشكل علاجا جديدا" من شأنه تعزيز ترسانة علاجات المضادات الحيوية الحالية

ونشرت منظمة الصحة العالمية التي تدق بانتظام ناقوس الخطر بشأن مقاومة المضادات الحيوية، في شباط/فبراير الماضي قائمة بـ12 عائلة من "البكتيريا الخارقة" التي اعتبرت أنه من الملحوظ إيجاد علاجات جديدة لها إضافة إلى السل المقاوم الذي يحظى بالأولوية في الأساس

وأشار التقرير إلى "نقص خطير في خيارات العلاج" على صعيد السل المقاوم الذي يتصدّر نحو 250 ألف ضحية سنويا فضلا عن بكتيريا مقاومة جدا للأدوية ومن بينها الجراثيم عديمة الحركة والجراثيم المقاومة (الإشريكية القولونية).

وقد تسببت الجراثيم الأخيرة بإصابات خطيرة وقاتلة أحيانا وهي تشكل تهديدا جديا خصوصا في المستشفيات

وأوضحت المنظمة أن الأشكال الشفوية للمضادات الحيوية التي تطور راهنا "قليلة جدا" مع أنها "أساسية في معالجة الإصابات خارج المستشفيات أو في أماكن تكون فيها الموارد محدودة".

وقال الطبيب ماريو ريفيليني مدير برنامج مكافحة السل في المنظمة إن "الأبحاث حول مرض السل تعاني من نقص في التمويل" في حين أن أكثر من 800 مليون دولار سنويا ضرورية لإيجاد أدوية جديدة

وأشارت المنظمة إلى أن الوقاية والاستخدام المناسب للمضادات الحيوية لدى البشر والحيوانات هما أيضا من الوسائل المستخدمة لمواجهة هذا التهديد

وتفيّد مجموعة خبراء دوليين تشكلت العام 2014 في بريطانيا وأعدت تقارير عدّة حول الموضوع، أن الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية قد تؤدي بحياة عشرة ملايين شخص سنويا بحلول العام 2050 أي ما يوازي عدد ضحايا السرطان

وأكّدت المجموعة التي يرأسها خبير الاقتصاد جيم أونيل، أن هذه الظاهرة تسبّب من الآن بوفاة 700 ألف شخص سنويا من بينهم ألفا في أوروبا والولايات المتحدة

